





Digitized by the Internet Archive  
in 2011 with funding from  
Duke University Libraries

امثال لقمان الحكيم

---

**F A B L E S**

DE

**LOQMAN LE SAGE.**

LE TEXTE REVU DE NOUVEAU SUR LES MSS., ACCOMPAGNÉ  
D'UNE VERSION FRANÇAISE ET DES NOTES, ET PRÉCÉDÉ  
D'UNE INTRODUCTION SUR LA PERSONNE DE LOQMAN  
ET SUR L'ORIGINE DE CE RECUEIL  
DE FABLES

PAR

**J. DERENBOURG,**

DR. EN PHILOSOPHIE, MEMBRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE PARIS.

---

BERLIN & LONDRES.

**A. A S H E R S C<sup>o</sup>.**

1850.



## ADDITIONS & CORRECTIONS.

Après l'impression de ces feuilles, l'auteur, grâces à la bonté de Mr. Marcel, a eu occasion de comparer deux Manuscrits et a communiqué à l'éditeur les additions et corrections suivantes, résultat de ces comparaisons:

p. 7. à la fin de la prem. note, ajoutez: De même les Arabes connaissent هبة الله sous le nom de Hibeth-allah (هدية الله).

p. 9. l. 14. saient l. soient.

p. 11. note 2. l. Ms. de la bibl. roy. ex. de Scheidius.

p. 12. note dern. l. l.: en 565 de l'hégire.

p. 14. l. 5—6. l. le jour du Nyrouz béni de l'année mille seize.

p. 15. l. 5. l. fils du respectable Katib (intendant) de Chadjr etc.

p. 15. note 1. Elle était un moment régente de l'Égypte en 1248 avant l'avènement des Mamlouks sur le trône; voyez les Extraits des hist. arabes etc. par M. Reinaud p. 455.

p. 16. note 1. 2. Il en est de même dans un des Mss. de M. Marcel.

p. 21. l. 12. „petit châtelain“ Voy. sur ce sobriquet du renard, Hariri p. 581.

p. 23. fab. 11. l. 2. corr. moi, je fais. — l. 3. corr. ta vie.

p. 24. l. 1. donné corr. doué. — fab. 12. l. 5. corr. se perfora le gésier.

p. 26. fab. 15. l. 1. corr. lui demanda.

p. 28. l. 1. corr. que je sois etc. — fab. 19. l. 9. Cette leçon de

يعلم à la place de يعمل راي est confirmée par un des Ms. de M. Marcel. Ce Ms. qui contient plutôt la paraphrase que le texte de ces fables, a يعلم وجع نفسه

ce qui est évidemment l'équivalent de يعلم دآ

— l. antépén. corr. à la boucherie.

p. 31. fab. 23. l. 3. corr.: lui demanda. — l. 5. Un homme, corr. L'homme.

p. 32. fab. 26. l. 3. la prendre corr. le. — l. 5. corr. des sauterelles.

p. 33. fab. 27. l. 5. jabot corr. gésier.

p. 34. fab. 29. l. 9. pour ce corr. tout ce. — note 3. Voici en outre la morale qu'offre le Ms. Marcel: ان من يسمع ما

يصلح شأنه ويتغافل عن ما يصلح شأن اخيه  
فذلك مردول

- p. 35. fab. 32. l. 2. d'eux, corr. de deux.  
 p. 36. fab. 34. l. 1. d'eux, corr. de deux.  
 p. 39. fab. 39. l. 10. de lui, corr. de son corps.  
 p. 40. fab. 41. l. 8. obtint, corr. atteignit pas. — note 2. Cette leçon est d'ailleurs confirmée par l'un des deux Ms. de Mr. Marcel.

p. 42. l. 1. corr. وَكَانَا

p. 43. l. 6. corr. عِنْدَ

p. 44. l. 1. corr. عَلَيْهِ — fab. 5. l. 3. corr. سَبِينًا

p. 48. fab. 11. l. 3. corr. وَاحِدًا

p. 50. fab. 14. l. 2. corr. حَمَلَهَا — — l. 4. corr. دَعَاتِنِي

p. 53. l. 4. وَمُسْتَكْفِيَةً — fab. 19. l. 4. يعرض corr. يعوص

p. 57. l. 5. فلم corr. إِنْ لَمْ

p. 58. l. 5. وقومه corr. وَقُوعِهِ — dern. l. corr. شَيْءٍ

p. 59. l. 3. حَائِطٍ — l. 6. طَلَبٍ

وَأَخَذَتْهَا وَجَعَلَ الْكَلْبُ يَجْرِي فِي طَلَبِ الْكَبِيرَةِ  
 فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَرَجَعَ فِي طَلَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فَلَمْ  
 يُصِبْهَا فَقَالَ مَا أَعْرِفُ أَقَدَّ رَأَيْ مَنِّي لِأَنِّي ضَيَّعْتُ  
 مَا كَانَ مَعِي وَطَلَبْتُ مَا لَا يَصِحُّ لِي

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَتْرُكُ شَيْئًا قَلِيلًا مَوْجُودًا وَيَطْلُبُ كَثِيرًا

مَفْقُودًا \*



هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ كَثِيرِينَ يَتَطَفَّلُونَ فَيَخْرُجُونَ مَطْرُودِينَ بَعْدَ  
الْإِسْتِخْفَافِ بِهِمْ وَالْهَوَانِ \*  
٤٠

إِنْسَانٌ وَحَيْتَانِ

إِنْسَانٌ مَرَّةً نَظَرَ حَيْتَيْنِ تَقْتَنِلَانِ وَتَتَنَاهَشَانِ  
وَإِذْ بِكَيِّئَةٍ أُخْرَى قَدْ أَتَتْ فَأَصْلَكَتْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ  
لَهَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَا أَنَّكَ أَشَرُّ مِنْهُمَا لَمْ تَدْخُلِي بَيْنَهُمَا  
هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ الْإِنْسَانَ السَّوْءَ يَصِيرُ إِلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ \*  
٤١

كَلْبٌ وَشُوحَةٌ

كَلْبٌ مَرَّةً خَطَفَ بَضْعَةً لَحْمٍ مِنَ الْمَسْلُوحِ وَنَزَلَ  
يَخْضُوضُ فِي النَّهْرِ فَنَظَرَ خِيَالَهَا فِي الْمَاءِ وَإِذَا هِيَ  
أَكْبَرُ مِنَ اللَّتِي مَعَهُ فَرَمَى بِهَا فَأَنكَحَدَرَتْ شُوحَةٌ



الذئبُ قايلاً له لا تظنَّ أنَّ خَوْفِي مِنْكَ وَإِنَّمَا خَوْفِي  
مِمَّنْ هُوَ مَعَكَ يَطْرُدُنِي

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّهُ لَا يَفْتَخِرُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِمَا هُوَ لَهُ وَلَا يَكُونُ  
أَفْتِحَارُهُ بِمَا لَيْسَ لَهُ \*

## كَلْبَانِ

كَلَبُ مَرَّةً كَانَ فِي دَارِ أَصْحَابِهِ دَعْوَةً فَخَرَجَ  
إِلَى السُّوقِ فَلَقِيَ كَلْبًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ أَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَنَا  
الْيَوْمَ دَعْوَةً فَأَمِضْ بِنَا لِنَقْصِفَ الْيَوْمَ جَمِيعًا فَمَضَى  
مَعَهُ فَدَخَلَ بِهِ إِلَى الْمَطْبَاحِ فَلَمَّا نَظَرُوهُ الْخُدَّامُ قَبَضَ  
أَحَدُهُمْ عَلَى ذَنَبِهِ وَرَمَاهُ بِهِ مِنَ الْحَائِطِ إِلَى خَارِجِ  
الدَّارِ فَوَقَعَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ وَانْتَفَضَ مِنَ  
التُّرَابِ فَرَأَوْهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ أَيْنَ كُنْتَ الْيَوْمَ  
فَكُنْتَ تَقْصِفُ فَإِنَّا نَرَاكَ مَا خَرَجْتَ الْيَوْمَ تَدْرِي  
كَيْفَ الطَّرِيقُ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ هُوَ قَلِيلُ الرَّأْيِ وَيَعْمَلُ عَمَلًا كَمَا لَا يَجِبُ  
عَمَلُهُ \*

الْوَزُّ وَالْحُطَّافُ

الْوَزُّ وَالْحُطَّافُ اشْتَرَكُوا فِي الْبَعِيثَةِ فَكَانَ مَرَعَى  
الْجَبِيعِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَتَوْهُمَا  
الصَّيَّادُونَ فَأَمَّا الْحُطَّافُ فَلِاجْلِ خِفَّتِهِ طَارَ جَبِيعُهُ  
وَسَلِمَ وَأَمَّا الْوَزُّ فَأَدْرَكُوهُ الصَّيَّادُونَ فَذَبَحُوهُ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يُعَاشِرُ مَنْ لَا يُشَاكِلُهُ وَلَيْسَ هُوَ أَبْنَى  
جَنَسِهِ \*

كَلْبٌ وَذَيْبٌ

كَلْبٌ مَرَّةً كَانَ يَطْرُدُ ذَيْبًا وَيَفْتَبِخُرُ بِقُوَّتِهِ  
وَخِفَّةِ جَرِيهِ وَأَنْهَزَامِ الذَّيْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ

## دِيكَانٍ

دِيكَانٍ مَرَّةً أَتَتْنَا فَفَرَّ أَحَدُهُمَا وَمَضَى وَأَحْتَفَى  
 مِنْ وَقْتِهِ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِينِ فَأَمَّا الَّذِي غَلَبَ  
 صَعِدَ فَرَقَ سَطْحِ عَالٍ وَجَعَدَ يَصْفِقُ بِجَنَاحَيْهِ  
 وَيَصِيحُ وَيَفْتَخِرُ فَنَظَرَهُ بَعْضُ الْجَوَارِحِ فَأَنْقَضَ عَلَيْهِ  
 وَأَخْتَطَفَهُ لِرِقْتِهِ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ لَا يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِقُوَّتِهِ وَشِدَّةِ  
 بَاسِهِ \*

## ذِيَابٍ

ذِيَابٍ أَصَابُوا جُلُودَ بَقَرٍ فِي جَوْرَةِ مَاءٍ تَبَدُّ وَلَيْسَ  
 عِنْدَهَا أَحَدٌ فَأَنْفَقُوا كُلُّهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنَّهُمْ  
 يَشْرَبُونَ الْمَاءَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلُوا لِلْجُلُودِ وَيَأْكُلُوهَا  
 قَبْلَ كَثْرَةِ مَا شَرَبُوا مِنَ الْمَاءِ أَنْفَلَقُوا كُلُّهُمْ وَمَاتُوا  
 وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْجُلُودِ

فَقَالَ لَهُ الدَّجَاجُ مَا نَحْنُ إِلَّا بِخَيْرٍ يَوْمَ لَا نَرَى  
وَجْهَكَ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يُظْهِرُ الْمَكْبِتَةَ رِيَاءً وَفِي قَلْبِهِ الدَّغْلُ وَالْبَغْضَةُ \*

الشَّمْسُ وَالرِّيحُ

الشَّمْسُ وَالرِّيحُ تَخَاصَمَا فِيمَا بَيْنَهُمَا مَنْ مِنْهُمَا  
يَقْدِرُ أَنْ يُجَرِّدَ الْإِنْسَانَ الثِّيَابَ فَاشْتَدَّتْ الرِّيحُ  
بِالْهُبُوبِ وَعَصَفَتْ جِدًّا فَكَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا اشْتَدَّتْ  
هُبُوبُ الرِّيحِ صَمًّا ثِيَابَهُ إِلَيْهِ وَالتَّفُّ بِهَا مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ فَلَمْ تَقْدِرِ الرِّيحُ عَلَى خَلْعِ ثِيَابِهِ مِنْ جَسَدِهِ  
بِشِدَّةِ عَصْفِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَ النَّهَارُ  
وَاشْتَدَّ الْحَرُّ وَحَمِيَّتِ الرَّمْضَاءُ فَخَلَعَ الْإِنْسَانُ ثِيَابَهُ  
وَحَمَلَهَا عَلَى كَتِفِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ  
هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ كَانَ مَعَهُ الْإِتِّصَاعُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَنَالُ مِنْ  
صَاحِبِهِ جَمِيعَ مَا يُرِيدُهُ \*

## الْبَطْنُ وَالرِّجْلَانِ

الْبَطْنُ وَالرِّجْلَانِ تَخَاصَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَيُّهُمُ  
يَتَحَمَلُ الْجِسْمَ قَالَتِ الرَّجْلَانِ نَحْنُ بِفُوقِنَا نَحْمِلُ  
الْجِسْمَ جَمِيعًا قَالَ الْجَوْفُ أَنَا إِن لَمْ أَكُلْ مِنَ الطَّعَامِ  
شَيْئًا فَلَا كُنْتُمَا تَسْتَطِيعَانِ الْمَشْيَ فُضْلًا تَحْمِلَانِ  
شَيْئًا

### هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرًا فَإِنْ لَمْ يَعْضُدْهُ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ  
مِنْهُ وَأَشَدُّ مِنْهُ وَإِلَّا فَمَا لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى خِدْمَتِهِ وَلَا  
مَنْفَعَةٌ لِرُوحِهِ أَيضًا \* ❀

## النِّمْسُ وَالِدَّجَاجُ

بَلَغَ النِّمْسُ أَنَّ الدَّجَاجَ مَرَضَى فَقَامَ النِّمْسُ  
فَلَيْسَ جِلْدَ طَاوُسٍ وَأَتَى يَزُورُهُنَّ فَقَالَ لَهُنَّ السَّلَامُ  
عَلَيْكُنَّ أَيُّهَا الدَّجَاجُ كَيْفَ أَنْتُنَّ وَكَيْفَ حَالِكُنَّ

## كِلَابٌ وَتَعَلَّبُ

كِلَابٌ مَرَّةً أَصَابُوا جِلْدَ سَبْعٍ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ  
 يَنْهَشُونَهُ فَنَظَرَهُمْ أَلْتَعَلَّبُ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا لَوْ أَنَّهُ كَانَ  
 حَيًّا لَرَأَيْتُمْ مَخَالِبِيَهُ أَحَدًا مِنْ أَنْيَابِكُمْ وَأَطْوَلَ  
 هَذَا مَعْنَاهُ

الَّذِينَ يَشْبَتُونَ بِقَوْمٍ أَجْلَاءَ الْبِقْدَارِ إِذَا هُمْ  
 تَضَعَعَتُ أَحْوَالُهُمْ \*

## كَلْبٌ وَأَرْنَبٌ

كَلْبٌ مَرَّةً طَرَدَ أَرْنَبًا فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَبَضَ عَلَيْهِ  
 وَأَقْبَلَ يَعْضُهُ بِأَنْيَابِهِ فَإِذَا جَرَى الدَّمُ لِحِسِّهِ بِلِسَانِهِ  
 فَقَالَ لَهُ الْأَرْنَبُ أَرَأَيْكَ تَعْضُنِي كَأَنِّي عَدُوُّكَ ثُمَّ  
 قَبُوسُنِي كَأَنَّكَ صَدِيقِي

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَكُونُ فِي قَلْبِهِ غَشٌّ وَدَعْلٌ وَيُظْهِرُ إِشْفَاقًا  
 وَمَكْبَةً \*

## هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ثُمَّ أَنَّهُ لَا يَحْسَبُ  
حَتَّى يَفْلِسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ \* .

## حَدَّادٌ وَكَلْبٌ

حَدَّادٌ مَرَّةً كَانَ لَهُ كَلْبٌ وَكَانَ لَا يَزَالُ  
نَائِمًا مَا دَامَ الْحَدَّادُ يَعْمَلُ فَإِذَا رَفَعَ الْعَمَلَ وَجَلَسَ  
هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِيَأْكُلُوا خُبْرًا اسْتَيْقِظَ الْكَلْبُ فَقَالَ  
الْحَدَّادُ يَا كَلْبَ السُّوءِ لَأَيِّ سَبَبٍ صَوْتُ الْمِرْزَبَاتِ  
الَّذِي يَزْعَرُ الْأَرْضَ لَا يُبْقِظُكَ وَصَوْتُ الْمَضْغِ الْخَفِيِّ  
إِذَا أَنْتَ سَمِعْتَهُ اسْتَيْقِظْتَ

## هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَسْمَعُ مَا يُصْلِحُ شَأْنَهُ وَيَتَغافلُ عَمَّا لَيْسَ  
فِيهِ مَنَفَعَةٌ \* .



## حَمَامَةٌ

حَمَامَةٌ مَرَّةً عَطِشَتْ فَأَقْبَلَتْ تَحُومٌ فِي طَلَبِ  
 الْمَاءِ فَنظَرَتْ عَلَى حَائِطِ صُورَةٍ صَحْفَةٍ مَمْلُوءَةٍ مَاءً  
 فَطَارَتْ بِسُرْعَةٍ وَضَرَبَتْ نَفْسَهَا إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ  
 فَأَنْشَقَّتْ حَوْصَلَتُهَا فَقَالَتْ الْوَيْلُ لِي أَنَا الشَّقِيَّةُ لِأَنِّي  
 أَسْرَعْتُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَأَهْلَكْتُ رُوحِي

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ التَّائِدَ وَالتَّائِيَّ عَلَى الْأَشْيَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمُبَادِرَةِ  
 وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا \*

## قَطٌّ

قَطٌّ مَرَّةً دَخَلَ إِلَى دُكَّانٍ حَدَّانٍ فَأَصَابَ الْمِبْرَدَ  
 مَرْمِيًا فَأَقْبَلَ يَلْكَسُهُ بِلِسَانِهِ وَلِسَانُهُ يَسِيدُ مِنْهُ  
 الدَّمُ وَهُوَ يَبْلَعُهُ وَيَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الْمِبْرَدِ إِلَى أَنْ أَنْشَقَّ  
 لِسَانُهُ وَمَاتَ

عَابِرٍ فِي الطَّرِيقِ فَأَتْبَدَ إِلَيْهِ وَجَعَدَ يَلْوَمُهُ عَلَى نَزْوَلِهِ  
إِلَى النَّهْرِ فَقَالَ لَهُ الصَّبِيُّ يَا هَذَا خَلَصَنِي أَوَّلًا مِنْ  
الْمَوْتِ وَبَعَدَ ذَلِكَ لَوَمَنِي

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ وَقُومِهِ فِي  
شِدَّةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْلَوْمِ \*

صَبِيٌّ وَعَقْرَبٌ

صَبِيٌّ مَرَّةً كَانَ يَصِيدُ الْجَرَادَ فَنَظَرَ عَقْرَبًا فَظَنَّ  
أَنَّهَا جَرَادَةٌ كَبِيرَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا ثُمَّ تَبَاعَدَ  
عَنْهَا فَقَالَتْ لَهُ أَمَا لَوْ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي فِي يَدِكَ لَتَخَلَّيْتَ  
عَنْ صَيْدِ الْجَرَادِ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ سَبِيلَ الْإِنْسَانِ أَنْ يُمَيِّزَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَيُدَبِّرَ  
لِكُلِّ شَيْءٍ تَدْبِيرًا عَلَى حَدِّهِ \*

## خُنْفَسَةٌ وَنَحْلَةٌ

خُنْفَسَةٌ مَرَّةً قَالَتْ لِنَحْلَةِ الْعَسَلِ لَوْ أَخَذْتِنِي  
 مَعَكَ لَعَمِلْتُ عَسَلًا مِثْلِكَ وَأَكْثَرَ فَأَجَابَتْهَا النَّحْلَةُ  
 إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ضَرَبَتْهَا  
 النَّحْلَةُ بِحُمَايِهَا وَفِيهَا هِيَ تَمُوتُ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا  
 لَقَدْ اسْتَوْجَبْتُ مَا نَالَنِي مِنَ السُّوءِ فَلَمْ يَكُنْ لِي  
 بَصِيرَةٌ بِعَمَلِ الزَّفْتِ لِيَا ذَا أَلْتَمَسْتُ عَمَلَ الْعَسَلِ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَتَكَلَّى بِمَا لَيْسَ لَهُ وَيَدَّعِي عَمَلَ مَا  
 يَتَّحَهُ لَهُ \*

## صَبِيٌّ

صَبِيٌّ مَرَّةً رَمَى نَفْسَهُ فِي نَهْرٍ مَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ  
 يُحْسِنُ يَسْبَحُ فَأَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ فَأَسْتَعَانَ بِرَجُلٍ

وَأَصَلَتْ عُرْوَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَمْتَلَا الْبُسْتَانَ مِنْهُ وَمِنْ  
 كَثْرَةِ شَوْكِهِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ  
 هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يُجَاوِزُ إِنْسَانَ سُوءٍ فَإِنَّهُ كُلَّمَا أَكْرَمَهُ  
 أَشَدَّ شَرًّا وَتَهَرَّدَهُ وَكُلَّمَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَسَاءَ هُوَ  
 الْفِعْلُ مَعَهُ \*

٢٣

أَسْوَدُ

أَسْوَدُ فِي يَوْمِ ثَلْجٍ ثَالِجٍ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَأَقْبَلَ يَأْخُذُ  
 بِالْثَلْجِ وَيَعْرُكُ بِهِ جِسْمَهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَاذَا تَعْرُكُ جِسْمَكَ  
 بِالْثَلْجِ فَقَالَ لَعَلِّي أَبْيَضُ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ حَكِيمٌ قَائِلًا  
 لَهُ يَا هَذَا لَا تَتَّعِبُ نَفْسَكَ فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ جِسْمَكَ  
 يُسْوَدَ الثَّلْجَ وَهُوَ لَا يَزِدَانُ إِلَّا سَوَادًا  
 هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ أَهْلَ الشَّرِّ لَا يَسْتَطِيعُوا فِعْلَ الْحَيْرِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ  
 الشَّرِيرَ يَقْدِرُ أَنْ يُفْسِدَ الْحَيْرَ وَأَمَّا الْحَيْرُ لَا يَقْدِرُ  
 أَحَدٌ عَلَى إِصْلَاحِ الشَّرِيرِ \*

## ذئب

ذئبٌ مرّةً آختطفَ خنوصاً صغيراً وفيما هو ذاهبٌ  
 به لقيه الأسدُ فأخذه منه فقال الذئبُ في نفسه  
 عجبْتُ أنّ شيئاً اغتصبتُهُ كيف يثبتُ معي  
 هذا معناه

أنّ ما يُكسبُ من الظلمِ لا يُقيمُ مع صاحبه  
 وإن هو أقامَ معه فلا يتنهأ به \*

## العوسج

العوسجُ قال مرّةً للبُستاني لو أنّ لي من يهتمُّ  
 بي وينصُبني في وسطِ البُستانِ ويسقيني ويأخذُ مني  
 لكانَ الملوكُ يشتهونَ ينظرونَ زهري وثمري فأخذه  
 ونصبه في وسطِ البُستانِ في أجودِ الأرضِ وكانَ  
 يسقيه في كلّ يومٍ دفعتينِ فنشئى وقوى شوكةُ  
 وتفرّعتْ أغصانهُ على جميعِ الشجرِ التي حوله فجاءتْ

وَلَا لِبَنِّ وَأَنَا أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ عِنْدَ وُصُولِي إِلَى الْمَدِينَةِ  
أُرْسِلُ إِلَى الْمَسْلُوحِ لَا مَحَالَةَ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ الَّذِينَ يَغْرَثُونَ فِي الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ الَّتِي  
قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ يَعْلَمُونَ سُوءَ مُنْقَلِبِهِمْ وَمَاذَا تَكُونُ  
آخِرَتُهُمْ \*

سُلُكْفَاءُ وَارْتَبُ

سُلُكْفَاءُ وَارْتَبُ مَرَّةً تَسَابِقًا وَجَعَلَا الْحَدَّ بَيْنَهُمَا  
أَجْبَدَ يَسْتَبِقَانِ إِلَيْهِ أَمَّا الْارْتَبُ فَلَا دَلَالَةَ بِخَفْنِهِ وَجَرِيهِ  
تَوَانِي فِي الطَّرِيقِ وَنَامَ وَأَمَّا السُّلُكْفَاءُ فَلِعَلِمِهَا بِثِقَلِ  
طَبِيعَتِهَا لَمْ تَكُنْ تَسْتَقِرُّ وَلَا تَتَوَانِي فِي الْجَرِيِّ  
فَوَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ عِنْدَ اسْتِيقَاطِ الْارْتَبِ مِنْ ذَوْمِهِ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ طُولَ الرُّوحِ وَالْمَدَاوِمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْخِفَّةِ  
وَالْعَجَلَةِ \*

فَهَلِكْتُ وَإِنْ أَنْتَ أَخَذْتَنِي مَعَكَ وَرَبَّيْتَنِي إِلَى أَنْ  
 أَتَوِي فَكَمَلْتِكَ عَلَى ظَهْرِي وَأَوْصَلْتِكَ سَرِيعًا إِلَى  
 حَيْثُ تَشَاءُ

### هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُسَدَى الْمَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ وَمُسْتَكْفِيهِ  
 وَلَا يَطْرَحُوهُ \* ❀

### إِنْسَانٌ وَخِنْزِيرٌ

إِنْسَانٌ مَرَّةً حَمَلَ عَلَى بَهِيمَةٍ كَبْشًا وَعَنْزًا وَخِنْزِيرًا  
 وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ الْجَمِيعَ فَأَمَّا الْكَبْشُ وَالْعَنْزُ  
 فَلَمْ يَكُونَا يَضْطَرِّبَانِ عَلَى الْبَهِيمَةِ وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ  
 فَإِنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ دَائِمًا وَلَا يَهْدَأُ فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَانُ  
 يَا أَشْرَ الْوُحُوشِ لِمَاذَا الْكَبْشُ وَالْعَنْزُ سَكُوتٌ لَا  
 يَضْطَرِّبَانِ وَأَنْتَ لَا تَهْدَأُ وَلَا تَسْتَقِرُّ قَالَ لَهُ الْخِنْزِيرُ  
 كُلُّ وَاحِدٍ يَعْلَمُ دَاءَ نَفْسِهِ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَبْشَ  
 لِصُوفِهِ وَالْعَنْزُ يُطَلَبُ لِلبِنَاهَا وَأَنَا الشَّقِيُّ لَا صُوفَ لِي



مَنْ يُنْفِقْ مَالَهُ فِي الْخَطِيئَةِ ثُمَّ يَكْتَسِبْ أَنْ آلَهُ  
أَفْقَرُهُ \*<sup>٥٥</sup>

إِنْسَانٌ وَأَسْوَدُ

إِنْسَانٌ مَرَّةً رَأَى رَجُلًا أَسْوَدَ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَاءِ  
يَسْتَحِمُّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي لَا تُعَكِّرِ النَّهْرَ فَإِنَّكَ لَا  
تَسْتَطِيعُ الْبَيَاضَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ أَبَدَ الدَّهْرِ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ الْمَطْبُوعَ لَا يَتَغَيَّرُ طَبْعُهُ \*<sup>٥٦</sup>

إِنْسَانٌ وَفَرَسٌ

إِنْسَانٌ كَانَ يَرْكَبُ فَرَسًا وَكَانَتْ حَامِلًا وَفِيهَا  
هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ انْتَجَبَتْ أُنْبَا فَتَبَعَ أُمَّهُ غَيْرَ  
بَعِيدٍ ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ لِصَاحِبِهِ يَا سَيِّدِي تَرَانِي صَغِيرًا  
وَلَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَإِنْ مَضَيْتَ وَتَرَكْتَنِي هَاهُنَا

## بُسْتَانِيٌّ

بُسْتَانِيٌّ يَوْمًا كَانَ يَسْقِي الْبَقْلَ فَقِيلَ لَهُ لِمَاذَا  
 الْبَقْلُ الْبَرِّيُّ بِهِ الْمَنْظَرُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْدُومٍ وَهَذَا  
 الْجَوِيُّ سَرِيعُ الدُّبُولِ وَالْعَطْبُ قَالَ الْبُسْتَانِيٌّ لِأَنَّ  
 الْبَرِّيَّ تَرْبِيَهُ أُمُّهُ وَهَذَا تَرْبِيَهُ أُمْرَأَةُ أَبِيهِ  
 هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ تَرْبِيَةَ الْأُمِّ لِلْأَوْلَادِ أَفْضَلُ مِنْ تَرْبِيَةِ  
 أُمْرَأَةِ الْأَبِ \*  
 هَذَا مَعْنَاهُ

## إِنْسَانٌ وَصَنَمٌ

إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ صَنَمٌ فِي بَيْتِهِ يَعْْبُدُهُ وَكَانَ  
 يَذْبَحُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةً فَأَنْشَى جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ  
 عَلَى ذَلِكَ الصَّنَمِ فَشَخَّصَ لَهُ قَائِلًا لَا تُفْنِ مَا لَكَ  
 عَلَى ثَمِّ تَلُومِنِي فِي الْآخِرَةِ  
 هَذَا مَعْنَاهُ

مَا حَسِسْتُ بِكَ فِي وَقْتِ نَزْوِكَ وَلَا إِذَا أَنْتِ طِرْتِ  
أَعْلَمُ بِكَ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذِكْرًا وَمَجْدًا وَهُوَ  
ضَعِيفٌ حَقِيرٌ \*

إِنْسَانٌ وَالْمَوْتُ

إِنْسَانٌ مَرَّةً حَمَلَ جُرْزَةَ حَطَبٍ فَشَقَلَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا  
أَعْيَا وَضَجَرَ مِنْ حَمْلِهَا رَمَى بِهَا عَنْ كَتِفِهِ وَدَعَا  
عَلَى رُوحِهِ بِالْمَوْتِ فَشَخَّصَ لَهُ الْمَوْتُ قَائِلًا هُوَذَا أَنَا  
لِمَاذَا دَعَوْتَنِي فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَانُ دَعَوْتُكَ لِتَرْفَعَ هَذِهِ  
الْجُرْزَةَ الْكَحَطَبِ عَلَى كَتِفِي

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ يُحِبُّ الْكَيْفَاةَ فِي هَذَا الدُّنْيَا  
وَمَا يَمْلُونَ مِنَ الضَّعْفِ وَالشَّقَاءِ \*

أَنَّ وَلَدًا وَاحِدًا مُبَارَكًا خَيْرٌ مِنْ أَوْلَادٍ كَثِيرَةٍ  
عَاجِزِينَ \*

إِمْرَأَةٌ وَدَجَاجَةٌ

إِمْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا دَجَاجَةٌ تَبِيضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْضَةً  
فِيضَةً فَقَالَتْ لِلْإِمْرَأَةِ فِي نَفْسِهَا إِنَّ أَنَا كَثَرْتُ عَافِيهَا  
تَبِيضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْضَتَيْنِ فَلَمَّا كَثَرْتُ عَافِيهَا  
أَنْشَقَّتْ حَوْصَلَتُهَا فَمَاتَتْ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ نَاسًا كَثِيرًا بِسَبَبِ رِبْحٍ يَسِيرٍ يُهْلِكُونَ  
رُوسَ أَمْوَالِهِمْ \*

بَعُوضَةٌ وَثَوْرٌ

بَعُوضَةٌ يَعْنِي نَامُوسَةً وَقَفَّتْ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ وَظَنَّتْ  
أَنَّهَا قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ كُنْتُ قَدْ ثَقُلْتُ  
عَلَيْكَ فَأَعْلِمْنِي حَتَّى أَطِيرَ عِنْدَكَ فَقَالَ الثَّوْرُ يَا هَذِهِ

## أَرَانِبُ وَتَعَالِبُ

النُّسُورُ وَالْأَرَانِبُ مَرَّةً وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَمَضُوا  
 الْأَرَانِبُ إِلَى التَّعَالِبِ يَسُومُونَ مِنْهُمْ الْحِلْفَ وَالْمُعَاضَدَةَ  
 عَلَى النَّسُورِ فَقَالُوا لَهُمْ لَوْ لَا عَرَفْنَاكُمْ وَنَعَلِمُ لِمَنْ  
 تُحَارِبُونَ لَفَعَلْنَا ذَلِكَ

## هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّهُ مَا سَيِّدُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَارِبَ لِمَنْ هُوَ أَشَدُّ  
 بَأْسًا مِنْهُ \*

## أَرَنْبٌ وَلَبِوَةٌ

أَرَنْبٌ مَرَّةً عَبَّرَ عَلَى لَبِوَةٍ قَائِلَةً لَهَا أَنَا أَنْتَجُ فِي  
 كُلِّ سَنَةٍ أَوْلَادًا كَثِيرَةً وَأَنْتِ إِنَّمَا تَلِدِينَ فِي كُلِّ  
 عُمْرِكَ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ فَقَالَتْ لَهَا اللَّبِوَةُ صَدَقْتَ غَيْرَ  
 أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ سَبْعَةٌ

## هَذَا مَعْنَاهُ

## غَزَالٌ وَأَسَدٌ

غَزَالٌ مَرَّةً مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الصَّيَادِينَ أَنَّهُزَمَ إِلَى  
 مَغَارَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَتْرَسَهُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ  
 الْوَيْلُ لِي أَنَا الشَّقِيُّ لِأَنِّي هَرَبْتُ مِنَ النَّاسِ فَوَقَعْتُ  
 فِي يَدِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَأْسًا

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَفِرُّ مِنْ خَوْفٍ يَسِيرٍ فَيَقَعُ فِي بَلَاءٍ عَظِيمٍ \*

## غَزَالٌ وَتَعْلَبٌ

غَزَالٌ مَرَّةً عَطِشَ فَنَزَلَ إِلَى جُبِّ مَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ  
 بِشْرَهُ ثُمَّ رَامَ الطَّلُوعَ فَلَمْ يَقْدِرْ فَنَظَرَهُ التَّعْلَبُ  
 فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي أَسَأْتُ فِي فِعْلِكَ إِذْ لَمْ تُمَيِّزْ قَبْلَ  
 خُزُولِكَ كَيْفَ تَطَّلَعُ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلْتَ

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ يَنْقَرِدُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ بِغَيْرِ مَشُورَةٍ \*

غَيْرَ أَنِّي أَرَا عِنْدَكَ آثَارَ أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ قَدْ دَخَلُوا  
وَلَا أَرَا أَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ مَا سَبَّيْتُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَهْجِمَ عَلَيَّ أَمْرٌ أَوْ  
يَمِيرَةٌ \*  
يَمِيرَةٌ

٧

أَسَدٌ وَإِنْسَانٌ

أَسَدٌ مَرَّةً وَإِنْسَانٌ أَصْطَحَبَا عَلَيَّ الطَّرِيقَ فَجَعَلَا  
يَتَشَاكِرَانِ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ الْقُوَّةِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ فَجَعَلَا  
الْأَسَدُ يُطِيبُ فِي شِدَّتِهِ وَبَأْسِهِ فَنَظَرَ الْإِنْسَانُ عَلَيَّ  
حَائِطِ صُورَةٍ رَجُلٍ وَهُوَ يَخْنُقُ سَبْعًا فَصَحَّحَكَ  
الْإِنْسَانُ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ لَوْ أَنَّ السَّبْعَ مَصْرُورُونَ  
مِثْلَ بَنِي آدَمَ لَمَا قَدَرَ الْإِنْسَانُ يَخْنُقُ سَبْعًا بَلْ  
كَانَ السَّبْعُ يَخْنُقُ الْإِنْسَانَ

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ مَا يُرَكِّي الْإِنْسَانَ بِشَهَادَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ \*  
يَمِيرَةٌ



حَطَبًا كَثِيرًا وَخَلَائِينَ كِبَارًا فَوَلَّى الثَّوْرُ هَارِبًا  
لَمَّا عَايَنَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ لِمَاذَا وَلَّيْتَ بَعْدَ  
مَجِيئِكَ إِلَيَّ هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ الثَّوْرُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ  
هَذَا الْإِسْتِعْدَادَ لِمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْخُرُوفِ  
هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ مَا سَيِّدُ الْعَاظِلِ أَنْ يُصَدِّقَ عَدُوَّهُ وَلَا يَأْنِسُ  
إِلَيْهِ \*  
٩

### أَسَدٌ وَتَعَلَّبَ

أَسَدٌ مَرَّةً شَاخَ وَضَعْفٌ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ  
مِنَ الْوُحُوشِ فَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ لِنَفْسِهِ فِي الْمَبِيشَةِ  
فَتَمَارَضَ وَالْقَى نَفْسَهُ فِي بَعْضِ الْمَغَايِرِ وَكَانَ كُلَّمَا  
أَنَاهُ شَيْءٌ مِنَ الْوُحُوشِ لِيَعُودَهُ أَفْتَرَسَهُ دَاخِلَ الْمَغَارَةِ  
وَأَكَلَهُ فَاتَى التَّعَلَّبُ عَائِدًا لَهُ فَرَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَغَارَةِ  
مُسَلِّمًا عَلَيْهِ قَائِلًا لَهُ كَيْفَ حَالُكَ يَا سَيِّدَ الْوُحُوشِ  
فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ لِمَاذَا لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الْحَصِينِ فَقَالَ  
لَهُ التَّعَلَّبُ يَا سَيِّدِي قَدْ كُنْتُ عَوَّلْتُ عَلَى ذَلِكَ

## أَسَدٌ وَتَعَلَّبٌ

أَسَدٌ مَرَّةً أَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الشَّمْسِ فَدَخَلَ إِلَى  
بَعْضِ الْمَغَائِرِ يَتَطَلَّلُ فِيهَا فَلَمَّا رَبَضَ أَتَى إِلَيْهِ جُرَدٌ  
يَمْشِي فَوْقَ ظَهْرِهِ فَوَثَبَ قَائِمًا فَنَظَرَ يَمِينًا وَيَسَارًا  
وَهُوَ خَائِفٌ مَرْعُوبٌ فَنَظَرَهُ التَّعَلَّبُ فَتَضَحَّكَ عَلَيْهِ  
فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ لَيْسَ مِنَ الْجُرَدِ خَوْفِي وَإِنَّمَا كَبُرَ  
عَلَى أَحْتِقَارِي لِي

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ الْهَوَانَ عَلَى الْعَاتِلِ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ \*  
٥

## أَسَدٌ وَثَوْرٌ

أَسَدٌ مَرَّةً أَرَادَ يَفْتَرِسُ ثَوْرًا فَلَمْ يَجْسُرْ عَلَيْهِ  
لَشِدَّةِ قُوَّتِهِ فَمَضَى إِلَيْهِ لِيَكْتَالِ عَلَيْهِ قَائِلًا لَهُ إَعْلَمَ  
أَنْبِيَّ قَدْ ذَبَحْتُ خَرْوْفًا سَمِينًا وَأَشْتَهِي أَنْ تَأْكُلَ  
عِنْدِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خُبْزًا فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا  
وَصَلَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَنَظَرَهُ وَإِذَا قَدْ اسْتَعَدَّ الْأَسَدُ

## غَزَالٌ

أَيُّدٌ يَعْنِي غَزَالٌ مَرَّةً عَطِشَ فَاتَى إِلَى عَيْنِ مَاءٍ  
 لِبَشْرَبٍ فَنَظَرَ خَيَالَهُ فِي الْمَاءِ فَكَزَنَ لِدِقَّةِ قَوَائِبِهِ  
 وَسَرَّ وَأَبْتَهَجَ لِعِظَمِ قُرُونِهِ وَكِبَرِهَا وَفِي الْحَالِ خَرَجَ  
 عَلَيْهِ الصَّيَّادُونَ فَأَنْهَزَمَ مِنْهُمْ فَأَمَّا وَهُوَ فِي السَّهْلِ  
 فَلَمْ يُدْرِكُوهُ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الْجَبَلِ وَعَبَّرَ بَيْنَ الشَّجَرِ  
 فَلَحَقَهُ الصَّيَّادُونَ وَقَتَلُوهُ فَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ الْوَيْدُ لِي  
 أَنَا الْمَسْكِينُ الَّذِي آزَدْتِ بِهِ هُوَ خَلَصَنِي وَالَّذِي  
 رَجَوْتُهُ أَهْلَكَنِي \*

## غَزَالٌ

غَزَالٌ مَرَّةً مَرَضَ فَكَانَ أَصْحَابُهُ مِنَ الْوُحُوشِ  
 يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَعُودُونَ وَيَرْعُونَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْحَشِيشِ  
 وَالْعُشْبِ فَلَمَّا فَاقَ مِنْ مَرَضِهِ التَّمَسَّ شَيْئًا لِيَأْكُلَهُ  
 فَلَمْ يَجِدْ فَهَلَكَ جَوْعًا

هَذَا مَعْنَاهُ

مَنْ كَثُرَ أَهْلُهُ وَإِخْوَانُهُ كَثُرَتْ أَحْزَانُهُ \*

## أَمْثَالُ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ

١

### أَسَدٌ وَثَوْرَانِ

أَسَدٌ مَرَّةً خَرَجَ عَلَى ثَوْرَيْنِ فَاجْتَمَعَا جَبِيعًا وَكَانَا  
يَنْطَاقَانِهِ بِقُرُونِهِمَا وَلَا يُمَكِّنَاهُ مِنَ الدُّخُولِ بَيْنَهُمَا  
فَانْفَرَدَ بِأَحَدِهِمَا وَخَدَعَهُ وَوَعَدَهُ بِأَنْ لَا يُعَارِضَهُمَا  
إِنْ تَخَلَّى عَنْ صَاحِبِهِ فَلَمَّا آفَتَرَقَا آفَتَرَسَهُمَا جَبِيعًا

هَذَا مَعْنَاهُ

أَنَّ مَدِينَتَيْنِ إِذَا اتَّفَقَ رَأَى أَهْلُهُمَا فَإِنَّهُ لَا  
يُمْكِنُ مِنْهُمَا عَدُوٌّ فَإِذَا آفَتَرَقَا هَلَكَا جَبِيعًا \*

car j' ai perdu volontiers ce que j' avais, pour chercher ce qui ne me valait rien. — Cela signifie que bien des gens abandonnent un petit objet qu' ils tiennent, et recherchent un grand objet qui leur manque. \*)

---

\*) Esope 309. Syntipas 28.

---

40. *Un homme et deux serpents.*\*)

Un homme vit un jour deux serpents se battre et se mordre, lorsqu'un autre serpent survint et mit la paix entre eux. L'homme lui dit alors: Certes, si tu n'étais pas encore plus méchant qu'eux deux, tu ne serais pas intervenu dans leur querelle. — Cela signifie que l'homme méchant va auprès de ceux qui sont de la même espèce que lui.

41. *Un chien et un milan.*

Un chien prit un jour un morceau de viande dans une boucherie et descendit pour se plonger dans le fleuve. Là il vit dans l'eau l'image de la viande qui était plus grande que celle qu'il portait. Il jeta donc celle-ci; mais aussitôt un milan s'abattit dessus et la prit. Le chien se mit alors à courir à la recherche de ce grand morceau, et ne trouva rien; il revint à chercher la viande qu'il avait tenue, et ne l'obtint non plus. Alors il dit: Je ne connais personne\*\*) qui est moins d'intelligence que moi;

---

\*) Dans le Ms. cette fable se lit après No. 14, c'est-à-dire dans la série des fables sur l'homme. Elle y est suivie du No. 15, où l'on supposait probablement un titre *انسان بستانى*, ou *انسان وبستانى*, à la place de *بستانى*.

\*\*) Ainsi se simplifie ce passage si tourmenté par les éditeurs de ces fables. Il se trouve dans le coin de la page très rongée du Ms.; cependant il ne reste pas le moindre doute qu'on y lit *من الغرور*, et non pas *ما اعرف*.



devant lui. Alors le loup se retourna et lui dit: Ne pense pas que j'ai peur de toi, je crains seulement celui qui me poursuit avec toi. — Cela signifie que l'homme ne doit être fier que de ce qui lui appartient, mais non pas de ce qui ne lui appartient pas.\*)

### 39. Deux chiens.

Dans la maison des maîtres d'un chien il y eut un jour un banquet. Ce chien sortit au marché, et, rencontrant un autre chien, il lui dit: Sache que nous avons aujourd'hui un banquet chez nous; viens donc avec moi pour que nous nous amusions aujourd'hui ensemble. Cet autre chien alla avec lui, et entra avec lui dans la cuisine. Mais à peine les domestiques l'eurent-ils vu, que l'un d'eux le saisit par la queue et le lança du mur hors de la maison. Il tomba sans connaissance. Ayant repris ses sens, et secoué la poussière de lui, il fut remarqué par ses camarades. Ceux-ci lui dirent: Où étais-tu aujourd'hui? t'es-tu amusé? car nous voyons bien que tu n'es pas sorti aujourd'hui en sachant le chemin. — Cela signifie que bien des gens font les parasites, et s'en vont chassés après avoir été traités avec dédain et mépris.\*\*)

---

\*) Ésope 351. Syntipas 38.

\*\*\*) Esope 129.



avec elles. \*) Ils tombèrent tous d'accord, de boire toute l'eau jusqu'à ce qu'ils auraient atteint les peaux et qu'ils pussent les manger. Mais ils buvaient tant d'eau que tous crevèrent et moururent, avant d'avoir atteint les peaux. — Cela signifie que celui qui a peu de raison, agit souvent comme il ne devrait pas agir. \*\*)

### 37. *Les oies et les hirondelles.*

Les oies et les hirondelles établirent une société pour vivre ensemble, et ils eurent leur prairie au même lieu. Un jour les chasseurs les trouvèrent. Les hirondelles, par leur légèreté, s'envolèrent ensemble et se sauvèrent; mais les oies furent attrapées et tuées par les chasseurs. — Cela signifie que tel choisit sa société parmi ceux qui ne lui ressemblent pas et qui n'appartiennent pas à son espèce. \*\*\*)

### 38. *Un chien et un loup.*

Un jour un chien poursuivant un loup se vantait de sa force, de sa marche légère, et de ce que le loup fuyait

\*) Cette phrase ne donne pas un bon sens. Si, au lieu de *عندها احد*, on pouvait lire *عندهم اخذها* ou *ليأخذوها*, et ils n'avaient pas les moyens de les atteindre, cela offrirait un sens meilleur, et répondrait exactement au texte grec.

\*\*) Ésope 207. Syntipas 61.

\*\*\*) Ésope 60. Syntipas 60.

que la violence du vent se faisait sentir, l'homme tira ses vêtements à lui et s'enveloppa de tout côté, si bien que le vent malgré son souffle violent ne put lui arracher les vêtements du corps. — Mais lorsque le soleil parut et que le jour fut levé, la chaleur devint très forte et la terre brûlante; l'homme ôta alors ses habits et les porta sur son épaule à cause de la chaleur violente. — Cela signifie que celui qui est modeste et doux de caractère, obtient de son camarade tout ce qu'il veut.\*)

### 35. Deux coqs.

Un jour deux coqs se battaient, et l'un d'eux prit la fuite. Il alla aussitôt se cacher dans un endroit. Mais le coq qui avait vaincu, monta sur une plate-forme élevée et se mit à battre des ailes, à chanter et à se vanter. Un oiseau de proie le vit, s'abattit sur lui et l'enleva aussitôt. — Cela signifie qu'il n'est pas permis à l'homme de se vanter de sa force et de sa grande valeur.\*\*)

### 36. Les loups.\*\*\*)

Des loups trouvèrent un jour des peaux de boeufs mouillées dans un courant d'eau, et il n'y avait personne

\*) Ésope 306. Syntipas 55.

\*\*\*) Ésope 145. Syntipas 7.

\*\*\*) Ésope a ici: Les chiens; mais Syntipas est d'accord avec l'Arabe. Le Ms. met cette fable après fab. 21, où c'est aussi le loup qui est mis en scène.

son que vous ne pourriez rien soutenir. — Cela signifie que si, en entreprenant une affaire, on ne peut pas s'appuyer sur quelqu'un de plus élevé et de plus fort, on ne pourrait ni servir ce personnage, ni en retirer un avantage pour soi-même. \*)

### 33. La fouine et les poules.

La fouine reçut la nouvelle que les poules étaient malades. Elle se leva, se revêtit de la peau d'un paon \*\*) et vint leur rendre visite. Elle leur dit: La paix sur vous, ô poules, comment allez vous? comment vous portez-vous? — Les poules lui répondirent: Nous n'allons que bien, dès que nous ne voyons pas ta face. — Cela signifie que tel prend les apparences de l'amitié, tandis qu'il porte dans son cœur la perfidie et la haine. \*\*\*)

### 34. Le soleil et le vent.

Le soleil et le vent disputaient entre eux lequel d'eux saurait dépouiller l'homme de ses vêtements. Le vent se mit à se déchaîner et à souffler avec violence. Mais dès

\*) Ésope 202. Syntipas 35.

\*\*) Pourquoi d'un paon? — Aucun Ms. connu ne porte le mot auquel on aurait droit de s'attendre, savoir طيب à la place de طاوس; le mot جلد serait alors à traduire par la personne, le corps, presque *persona*. Voyez Hariri p. 570. — Ce serait le σχηματίζας ἐαυτὸν εἰς ἰατρὸν. v. Fables d'Ésope éd. Koray p. 92.

\*\*\*) Ésope 152.

30. *Un chien et un renard.*

Des chiens trouvèrent un jour le cadavre d'un lion, et se mirent à le dévorer. Un renard les vit et leur dit: Certes, si ce lion était vivant, vous verriez ses griffes plus acérées et plus longues que les vôtres. — Cela signifie que le monde se réjouit lorsque des personnes d'une position élevée tombent en disgrâce.\*)

31. *Un chien et un lièvre.*

Un chien poursuivait un lièvre. Lorsqu'il l'avait atteint, il le prit, se mit à le déchirer de ses dents, et à mesure que le sang coulait, le chien le léchait de sa langue. Alors le lièvre lui dit: Je vois que tu me déchires, comme si j'étais ton ennemi, et ensuite tu me baises, comme si tu étais mon ami. — Cela signifie que tel cache la ruse et la perfidie dans son coeur, et montre les dehors de la bienveillance et de l'amitié.\*\*)

32. *L'estomac et les deux pieds.*

L'estomac et les deux pieds se disputaient entre eux, lequel d'eux soutenait le corps. Les deux pieds dirent: Nous par notre force, nous soutenons le corps entièrement. — L'estomac répondit: Si je ne prenais pas de la nourriture, vous seriez incapables de marcher, à plus forte rai-

---

\*) Ésope 376. Syntipas 19.

\*\*\*) Ésope 354. Syntipas 50.

sa langue; sa langue faisait couler du sang qu' il avalait, croyant qu' il provenait de la lime, jusqu' à ce que la langue fut coupée et qu' il mourut. — Cela signifie que tel dépense son bien sans nécessité, et ne compte pas jusqu' à ce que, à son insu, il est devenu pauvre.\*)

29. *Un forgeron et un chien.\*\*)*

Un jour un forgeron avait un chien qui ne cessait de dormir tant que le forgeron travaillait; mais dès qu' il cessait de travailler et qu' il fut assis avec ses compagnons pour faire son repas, le chien se reveillait. Le forgeron lui dit: Ô chien de malheur, pourquoi le son des marteaux qui fait trembler la terre ne t' éveille pas, tandis que le bruit léger de la mastication t' éveille, dès que tu l' entends? — Cela signifie que bien de personnes écoutent bien pour ce qui contribue à leur bien-être, tandis qu' elles ne font aucune attention à ce qui ne peut pas leur profiter.\*\*\*)

---

\*) Ésope 81. Syntipas 5.

\*\*\*) Probablement: un chien et un forgeron, comme en grec. En effet, ici commence la série des fables du chien, interrompue mal-à-propos, dans les éditions, par fab. 32—37 et 40, tandis que, dans le Ms., les fables 38, 39 et 41 suivent la 31<sup>e</sup> fable.

\*\*\*\*) C' est encore une leçon de notre Ms. que nous recueillons avec empressement. Il est superflu de dire que cette morale découle beaucoup plus facilement de la fable que celle qu' on a mise jusque là à sa place. — Ésope 281. Syntipas 16.

Cela signifie qu'il convient à l'homme de distinguer le bien du mal, et d'imprimer à toute chose une direction qui lui convient. \*)

27. *Une colombe.*

Un jour une colombe eut soif; elle planait çà et là pour chercher de l'eau. Elle aperçut enfin sur un mur la peinture \*\*) d'un vase rempli d'eau; et elle y vola avec rapidité, mais se heurta contre cette peinture et se creva le jabot. — Hélas! dit elle, que je suis malheureuse, car je me suis trop empressé à chercher de l'eau et j'ai causé ainsi ma perte. — Cela signifie que se fortifier \*\*\*) et agir prudemment, quant aux affaires, vaut mieux que de s'empresser et de se précipiter. †)

28. *Un chat.*

Un jour un chat entra dans la boutique d'un forgeron et y trouva une lime par terre. Il se mit à la lécher de

\*) Ésope 263. Syntipas 39.

\*\*) Nous avons ajouté le mot صورة qui se lit très distinctement dans notre Ms., et qui est confirmé par les mots suivants تلك الصورة, ce qui répond exactement au texte du fabuliste grec.

\*\*\*) Nous avons cru que التأييد pouvait bien avoir la signification de se fortifier et par là celle de se préparer et de prendre ses précautions. — Cependant la leçon التاخير employer de la lenteur serait préférable, si elle s'appuyait sur l'autorité d'un Ms.

†) Ésope 120. Syntipas 8.



pouvait pas faire l'ouvrage, l'abeille le frappa de son aiguillon, et il mourut. Au moment de sa mort, il dit: J'ai mérité le mal que j'encours; je n'avais pas assez d'intelligence pour faire de la poix, pourquoi ai-je voulu faire du miel? — Cela signifie que bien de monde se parent de ce qu'ils ne possèdent pas, et prétendent faire ce qui leur passe par la tête.

25. *Un jeune homme.*

Un jeune homme se jeta un jour dans un fleuve, sans savoir bien nager. Il était sur le point de se noyer. Il invoqua le secours d'un homme qui passait par le chemin. Cet homme s'avança vers lui et se mit à le blâmer d'être descendu dans le fleuve. Alors le jeune homme lui dit: Ô toi, sauve-moi d'abord de la mort, et ensuite blâme-moi. — Cela signifie qu'il ne convient pas de verser le blâme sur l'homme tant qu'il se trouve en danger, où le blâme ne devrait pas avoir lieu.\*)

26. *Un jeune homme et un scorpion.*

Un jour un jeune homme chassait des sauterelles. Il vit un scorpion et crut que c'était une grande sauterelle. Il étendit donc la main pour la prendre, puis il s'en éloigna. Alors le scorpion lui dit: Certes, si tu m'avais pris dans ta main, tu te serais retiré de la chasse de sauterelles. —

---

\*) Ésope 310. Syntipas 23.



d'égards, et plus il leur fera du bien, plus ceux-ci agiront mal avec lui. \*)

### 23. *Un nègre.*

Un jour, pendant une forte neige, un nègre ôta ses habits, et alla prendre de la neige et s'en frotter le corps. — Quelqu'un le demanda: Pourquoi frottes-tu ton corps avec la neige? — Pour blanchir peut-être, répondit le nègre. Un homme sage reprit et lui dit: Mon ami! ne te fatigue pas; ton corps peut bien noircir la neige, mais ne deviendra lui-même que plus noir. — Cela signifie que les méchants ne peuvent pas même faire le bien; il est d'ailleurs reconnu que le méchant est bien capable \*\*) de corrompre l'homme de bien, mais celui-ci ne pourra pas corriger le méchant. \*\*\*)

### 24. *Un frêlon et une abeille.*

Un jour un frêlon dit à une abeille: Si tu m'emmenais avec toi, je ferais du miel comme toi, et même davantage. L'abeille y consentit, mais comme le frêlon ne

\*) Cette fable ne se retrouve chez aucun ancien fabuliste que nous ayons consulté.

\*\*\*) Le mot *أحرى* que le Ms. de Paris a à la place de *يقدر*, et dont la leçon *أجزى* du Ms. d'Oxford ne paraît qu'une altération, n'aurait-il pas la signification être bon pour quelque chose, être capable?

\*\*\*\*) Voyez fable 17.

au moment où il l'emporte, le lion le rencontre et le lui prend. Alors le loup se dit: J'étais étonné moi-même, qu'une chose que j'ai volée, aurait pu me rester. \*) — Cela signifie qu'un bien acquis par l'injustice ne reste pas avec le maître, et s'il lui reste, ce bien ne lui profite pas. \*\*)

## 22. *Le buisson.*

Le buisson dit un jour au jardinier: Si j'avais quelqu'un qui prît soin de moi, qui me posât au milieu du jardin et qui m'arrosât et me cultivât, les rois désireraient voir mes fleurs et mes fruits. Le jardinier le prit, le plaça au milieu du jardin, dans la meilleure terre, et l'arrosait deux fois par jour. Le buisson poussait et ses épines devinrent fortes, et ses branches s'étendirent sur tous les autres arbres qui l'entouraient; ses racines s'enfoncèrent dans la terre, le jardin s'en remplit, et les épines devenaient si nombreuses que personne ne pût plus approcher du jardin. — Cela signifie que celui qui approche de sa personne des mauvaises gens, en augmentera la méchanceté et la perversité, à mesure qu'il leur montrera

---

\*) Nous mettons ici, pour justifier la leçon du Ms. le passage de Syntipas: Πάντως καὶ αὐτὸς ἐθαύμαζον, πῶς ἂν διέμεινε παρ' ἐμοὶ τὸ ἐξ ἀρπαγῆς μοι προσγεγόμενον. On voit que cela répond mot pour mot à la rédaction arabe, et je comprend difficilement, comment M. Schier a pu prétendre que l'ancienne leçon لا يثبت répondait mieux à la fable grecque de Syntipas.

\*\*) Ésope 234. Syntipas 52.

ont commis, pressentent le mauvais état de leur avenir, et ce qui les attend dans l'autre vie.\*)

### 20. Une tortue et un lièvre.

Une tortue et un lièvre se défièrent un jour à la course, et prirent entre eux pour but une montagne vers laquelle ils devaient s'avancer. Le lièvre, se fiant à la légèreté de sa marche\*\*), s'arrêta en chemin et s'endormit; mais la tortue, connaissant son lourd naturel, ne se reposa ni ne s'arrêta dans sa course, et rejoignit la montagne au moment où le lièvre se reveillait de son somme\*\*\*). — Cela signifie que patience et persévérance valent mieux que facilité et promptitude.†)

### 21. Un loup.

Un loup enleva, un jour, un petit cochon de lait; mais

---

\*) Ésope 176. — La rédaction est bien indépendante de la composition grecque. — La morale a une couleur arabe plus prononcée que celle des autres fables. Cependant l'expression d'être submergé dans les pêchés et crimes, revient dans l'épigraphe du copiste de notre Ms. (voy. Introduction, II.); ensuite, la viande du porc étant défendu aux Musulmans, cette fable ne répond point aux moeurs arabes.

\*\*) Littéralement: à sa légèreté et à sa marche. C'est un Hendiadys très usité en arabe de même qu'en latin. P. e. *Greges hominum perditorum metum nobis seditioesque atferebant* (Sallust. Catil. 23), au lieu de *metum seditioinum*.

\*\*\*) Ce trait, que l'un se reveille au moment où l'autre arrive, appartient au fabuliste arabe.

†) Ésope 237.

m'élèves jusqu'à ce que je serai devenu fort, je te porterai sur mon dos, et te transporterai rapidement partout où tu voudras. — Cela signifie qu'il convient de prodiguer les bienfaits à ceux qui les méritent et en sont dignes et qui ne sont pas ingrats.\*)

19. *Un homme et un cochon.*

Un homme chargea, un jour, sur une bête de somme un mouton, une chèvre et un cochon, et se dirigea vers la ville pour vendre le tout. Le mouton et la chèvre ne remuaient pas sur la bête de somme, mais le cochon se débattait continuellement et ne se calmait pas. Alors l'homme lui dit: Ô plus vilaine des bêtes, pourquoi le mouton et la chèvre se taisent-ils et ne remuent-ils pas, tandis que toi, tu n'es ni calme ni tranquille? — Ô mon maître, répondit le cochon, chacun connaît son propre mal; je sais que le mouton est recherché pour sa laine et la chèvre pour son lait; mais moi, malheureux, je n'ai ni laine ni lait, je suis sûr qu'aussitôt mon arrivée, on m'enverra sans faute à la bougerie. — Cela signifie que ceux qui sont submergés dans les péchés et les crimes qu'ils

---

\*) Je rapporte le pronom dans *يَطْرَحُوهُ* au mot *المعروف*. Repousser (*طرح*), ou nier (*كفر*) un bienfait, c'est être ingrat. — La forme passive du verbe *سدى* est très usitée dans le sens d'être prodigué en parlant des bienfaits. Voy. entre autre Hariri p. 570. — Ésope 383. Syntipas 45.

tout ce qu'il possédait pour cette idole. L'idole lui parut et lui dit: Ne dépense pas ce que tu as pour moi; plus tard\*) tu m'en blamerais. — Cela signifie que tel dépense sa fortune dans le péché, et argumente ensuite que Dieu l'a apauvri.\*\*)

17. *Un homme et un nègre.\*\*\*)*

Un homme vit un jour un nègre se tenir dans l'eau pour se baigner. Il lui dit: Ô mon ami, ne salis pas la rivière, car tu ne pourras pas blanchir ta peau et tu n'y parviendras jamais. — Cela signifie qu'on ne change jamais ce qui porte l'empreinte de la nature.†)

18. *Un homme et une jument.*

Un homme montait une jument qui était pleine. Au milieu de la route elle mit bas. Le petit suivait sa mère à quelque distance, puis il s'arrêta et dit à son maître: Seigneur, vous voyez que je suis petit et que je ne peux pas marcher; si tu continues ta route et que tu me laisses ici, je mourrai; mais si tu m'emmènes avec toi et que tu

---

\*) Ou bien: dans l'autre vie.

\*\*) Cette fable ne répond pas que pour le titre à la fable 128 d'Ésope. — L'idole ne paraît pas comme divinité, mais comme objet inanimé auquel le fabuliste a prêté vie et langage.

\*\*\*) Nous avons ajouté ce ♪, et croyons que c'est bien le titre que mérite cette fable.

†) Ésope 75. Syntipas 41.

remontes cette charge de bois sur mes épaules. — Cela signifie que le monde en général aime la vie dans ce monde, et qu' on\*) ne se dégoûte que de la faiblesse et de la misère.\*\*\*)

### 15. Un jardinier.

Un jardinier arrosait des légumes. Quelqu' un le demanda: Pourquoi les plantes sauvages sont elles d' un aspect si beau, bien qu' elles soient sans culture, tandis que ces plantes cultivées se fanent et meurent si vite. — Le jardinier répondit: C' est que la plante sauvage est élevée par sa mère, tandis que celle-ci l' est par la femme de son père.\*\*\*) — Cela signifie que l' éducation de la mère est préférable pour les enfants à l' éducation d' une belle-mère. †)

### 16. Un homme et une idole.

Un homme avait dans sa maison une idole qu' il adorait. Il lui sacrifiait chaque jour une victime et dépensa

\*) Mieux vaudrait peut-être de lire *وان*, ce qui répondrait exactement au grec *εὖ και*, et traduire: bien qu' on se dégoûte de la etc.

\*\*) Ésope 20. Syntipas 2.

\*\*\*) La répétition désagréable des mêmes mots dans la fable et dans la morale, a été évitée par Syntipas qui, dans la fable même remplace le mot *أم* par *τη θεία προνοία*, et *امرأة أبيه* par *ἴπο χειρος ἀνθρώπωνης*.

†) Ésope 308. Syntipas 32.



13. *Un moucheron et un taureau.*

Un moucheron, c'est-à-dire un moustique \*), s'arrêta, un jour, sur la corne d'un taureau, et s'imagina qu'il l'incommodait par sa pesanteur. Or il lui dit: Si je te parais trop lourd, fais-moi le savoir afin que je m'envole. — Ô toi, lui répondit le taureau, je ne t'ai pas remarqué au moment où tu t'es reposé, et je ne m'en apercevrai pas lorsque tu t'envoleras. — Cela signifie que tel cherche de la gloire et une réputation tandis qu'il est faible et sans considération.\*\*\*)

14. *Un homme et la mort.*

Un homme portait, un jour, une charge de bois. Elle était lourde. Fatigué et ennuyé de la porter, il jeta le bois de son épaule, et invoqua pour lui la mort. La mort lui parut et lui dit: Me voilà; pourquoi m'as-tu appelée? — Je t'ai appelée, répondit l'homme, pour que tu me

---

veut dire blanc, بيضة se dit pour oeuf et بيضاء (mot-à-mot: la blanche) pour argent.

\*) D'abord le Baouðhat qui se retrouve Qoran, Sur. 2, v. 24, et ensuite le mot Nâmoûsa, mot usité en Egypte. Voy. M. Roediger à cet endroit.

\*\*) Ésope 213. Syntipas 47. L'Arabe est beaucoup plus simple que Syntipas. En outre celui-ci a détruit tout le charme de la fable, en prêtant sérieusement au moucheron l'intention de s'envoler. Chez notre fabuliste, le moucheron, s'exagérant son importance, ne fait que narguer le taureau; mais le taureau lui répond sur le même ton.



qu'un seul enfant heureusement donné vaut mieux que plusieurs enfants sans capacités.\*)

12. *Une femme et une poule.*

Une femme avait un jour une poule qui pondait chaque jour un oeuf d'argent. Alors la femme se dit : si j'augmente sa nourriture, elle pondra chaque jour deux oeufs. Mais lorsqu'elle augmentait la nourriture, la poule se défonça le jabot et mourut. — Cela signifie que bien des gens perdent leurs capitaux pour un petit profit.\*\*)

---

dans la signification de lion, et le même mot dans celle de sept, que l'arabe paraît avoir eu en vue.

\*) Ésope 215.

\*\*) C'est la fable 24 d'Ésope (Syntipas 42), plus l'oeuf d'or, dont on a fait un oeuf d'argent, de la fable 136 d'Ésope (Syntipas 27). Nous trouvons la composition de l'Arabe supérieure à celles des fabulistes grecs. — La poule d'Ésope (fable 24) ne pond qu'un oeuf ordinaire, comme toutes les autres poules; on ne comprend pas, d'où vient à cette femme le caprice de vouloir en avoir deux. Cela s'explique lorsque la poule pond des oeufs d'un métal aussi précieux que l'argent. — D'un autre côté le calcul du possesseur de la poule aux oeufs d'or chez Ésope (fable 136) est faux. Tuer la poule pour y trouver un trésor! mais ce trésor ne pourrait pas être plus volumineux que la poule elle-même. Ne valait-il pas mieux conserver cette poule rare et avoir tous les jours un oeuf d'or? Lui doubler la nourriture pour avoir deux oeufs d'or ou d'argent par jour à la place d'un seul, cela nous paraît beaucoup plus raisonnable. — L'oeuf d'argent est encore une correction utile de l'arabe; la couleur blanche de l'argent est en même temps la couleur naturelle de l'oeuf. Ce changement lui a été peut-être inspiré par les différentes significations de la racine *باض*; car tandis que *ابيض*

tu n'as pas examiné comment tu remonterais afin de ne descendre qu'après cet examen. — Cela signifie que tel agit de sa tête et sans prendre conseil.\*)

10. *Les lièvres et les renards.*

Une guerre éclata, un jour, entre les aigles et les lièvres. Les lièvres vinrent auprès des renards leur demander du secours et de l'assistance contre les aigles. Les renards leur répondirent: Si nous ne vous connaissions pas, et si nous ne savions pas avec qui vous faites la guerre, nous ferions cela. — Cela signifie qu'il ne convient pas au sage qu'il fasse la guerre à celui qui est d'une plus grande force que lui.\*\*)

11. *Un lièvre et une lionne.*

Un lièvre, un jour, passa devant une lionne en lui disant: mois, je fais tous les ans plusieurs petits, tandis que toi, dans toute la vie, tu n'en fais qu'un ou deux. — Tu dis la vérité, répondit la lionne, mais ce petit, bien qu'unique, est cependant un lion\*\*\*). — Cela signifie

---

\*) Ésope 4. Syntipas 10. La fable arabe répond très exactement à cette dernière recension, et en a pris la morale. Seulement le fabuliste grec a le lièvre à la place du renard. La confusion chez l'Arabe pourrait bien avoir été causée par le titre de la fable suivante. — Pour la traduction de la morale, nous avons suivi de Sacy, *Magazin Encyclop.* VI, 6, 361.

\*\*) Ésope 107. Syntipas 22.

\*\*\*) M. Roediger a déjà remarqué le jeu de mot entre سبعة

bravoure. Le lion dissertait longuement sur sa valeur et sa bravoure, lorsque l'homme vit sur un mur un tableau où un homme étranglait un lion. L'homme rit; mais le lion lui répondit: Si les lions savaient peindre comme les enfants d'Adam, l'homme ne pourrait pas étrangler le lion, mais ce serait le lion qui étranglerait l'homme. — Cela signifie que l'homme ne peut pas se justifier par le témoignage des gens de sa maison. \*)

#### 8. *Une gazelle et un lion.*

Une gazelle \*\*), craignant les chasseurs, se refugia un jour dans une caverne. Un lion y entra et la déchira. Hélas! que je suis malheureuse, se dit la gazelle, parceque j'ai fui les hommes, je suis tombée aux mains de celui, dont la force est plus violente. — Cela signifie que tel fuit à la suite d'une crainte légère, et tombe dans un danger terrible. \*\*\*)

#### 9. *Une gazelle et un renard.*

Une gazelle †) eut soif un jour. Elle descendit dans une citerne et en but avec avidité. Ensuite elle voulut remonter, mais ne le put pas. Le renard la vit et lui dit: o ma soeur, tu as mal agi; car avant de descendre

\*) Ésope 219.

\*\*) Ici aussi le Ms. a un cerf. Voy. fab. 3.

\*\*\*) Ésope 64.

†) Le Ms. a un cerf. Voy. fab. 3 et 8.

ne convient pas au sage de se fier à son ennemi et qu'il ne fera jamais de lui sa société.\*)

#### 6. *Un lion et un renard.*

Un lion devint un jour vieux et faible, et ne put plus briser aucun animal. Il voulut donc recourir à la ruse pour ce qu'il lui fallait à vivre. Il feignit d'être malade, et se jeta dans une caverne. Chaque fois qu'un animal vint lui rendre visite, il le déchira dans l'intérieur de sa caverne et le devora. Le renard vint aussi le voir, mais s'arrêta sur le seuil de la caverne, pour le saluer et lui dire : Comment te portes-tu, ô roi des animaux ? — Le lion lui dit : Pourquoi n'entres-tu pas, ô petit châtelain ? — Mon maître, répondit le renard, j'y étais bien décidé ; seulement je vois des traces nombreuses des pieds qui sont entrés, mais je n'en vois pas d'un seul qui soit sorti. — Cela signifie qu'il ne convient pas à l'homme de se précipiter sur une chose sans l'examiner.\*\*)

#### 7. *Un lion et un homme.*

Un lion et un homme firent société ensemble en route. Là ils se mirent à discuter leur force et le degré de leur

\*) Ésope 227. Le fabuliste grec termine par la sentence, que les ruses du méchant ne restent pas inconnues aux raisonnables.

\*\*\*) Ésope 137. Syntipas 37. La morale est celle de la première recension.

4. *Un lion et un renard.*

Accablé par la chaleur du soleil, un lion entra un jour dans une caverne pour s'y mettre à l'ombre. Dès qu'il s'y fut étendu, un mulot vint tout auprès se promener sur son dos. Le lion se dressa sur ses pattes et jeta un regard effrayé et épouvanté à droite et à gauche. Un renard le vit et se rit de lui. Alors le lion lui dit : je n'étais pas effrayé de ce mulot, mais il m'était pénible qu'il me montrât du dédain. — Cela signifie que le mépris est pour le sage plus cruel que la mort.\*)

5. *Un lion et un boeuf.*

Un lion voulut, un jour, déchirer un taureau, et n'osa l'attaquer à cause de sa force extraordinaire. Il vint donc auprès de lui, pour le prendre par la ruse et lui dit : Sache que j'ai égorgé un agneau gras et que je désirerais que tu fisses cette nuit ton repas chez moi. Le taureau y consentit. Mais arrivé à cet endroit et ayant vu que le lion avait déjà préparé beaucoup de bois et de grandes chaudières, le taureau se retourna et s'enfuit à cet aspect. Or le lion lui dit : Pourquoi t'en retournes-tu aussitôt que tu es venu ici? — Parceque j'ai reconnu, répondit le taureau, que cet appareil était destiné à quelque chose de plus grand que l'agneau. — Cela signifie qu'il

---

\*) Ésope 218.

son image dans l'eau, elle fut attristée par la forme frêle de ses jambes, mais transportée de joie par la grandeur et la magnificence de son bois. À l'instant même les chasseurs l'attaquèrent, et elle prit la fuite devant eux. Tant qu'elle fut dans la plaine, les chasseurs ne l'atteignirent point; mais aussitôt qu'elle fut entrée dans les montagnes et eut à passer entre les arbres, les chasseurs l'attrapèrent et la tuèrent. En mourant elle dit: hélas! que je suis malheureuse, ce que j'ai méprisé m'a sauvée, et ce qui m'a donné de l'espérance m'a perdue.\*)

### 3. *La gazelle.*

Une gazelle\*\*) tomba malade. Ses amis parmi les animaux vinrent lui rendre visite, et mangèrent le foin et les herbes qui se trouvaient autour de la gazelle. Lorsqu'elle fut retablie de sa maladie, elle chercha quelque chose à manger, et ne trouva rien. Elle perit de faim. — Cela signifie que celui qui a beaucoup d'amis et beaucoup de famille, a aussi beaucoup de chagrins.\*\*\*)

---

Ms. de Paris, et paraissent seulement ajoutés afin de remplacer le cerf par un animal mieux connu aux arabes. Voy. Wenrich, de auctorum graecorum versionibus p. 82.

\*) Ésope 181. Syntipas 15. — Les fabulistes grecs ont une épilogue que n'a pas l'arabe. C'est la seule fable qui ne soit pas suivie d'une morale.

\*\*) Le Ms. de Paris a ici aussi un cerf (ايل) comme dans la fable précédente.

\*\*\*) Ésope 377. Syntipas 20.



# Fables de Loqman, le sage.

---

## 1. *Un lion et deux taureaux.\*)*

Un lion attaqua un jour deux taureaux. Ceux-ci s'unirent ensemble, et, le visant de leurs cornes, le mirent hors d'état de pénétrer au milieu d'eux. Alors le lion, s'adressant à un des taureaux à part, le trompa par la promesse qu'il ne lui ferait rien, si celui-ci se séparait de son compagnon. Mais dès qu'ils furent séparés le lion les déchira tous deux. — Cela signifie qu'aucun ennemi ne peut se rendre maître de deux villes tant que l'avis de leurs habitants est le même; mais dès qu'elles sont séparées, elles périssent ensemble.\*\*)

## 2. *Une gazelle.*

Un cerf, ou plutôt une gazelle\*\*\*), eut un jour soif; elle vint près d'une source pour boire. En voyant

---

\*) Les titres des fables manquent dans le Ms. de Paris.

\*\*) Ésope 296. Syntipas 13.

\*\*\*) Les mots: ou plutôt une gazelle manquent dans le



Mais, d'un autre côté, l'absence de toute idée arabe ou musulmane, de toute citation du Qoran, surtout dans les épilogues qui ici cependant ont été souvent traités avec une grande liberté\*), vient confirmer notre opinion.

---

\*) Qu'on considère seulement la manière dont l'imitateur de quelques fables d'Ésope en hébreu a enrichi partout ses épilogues par des citations de la bible et même du Thalmoud. Ainsi la troisième de ces fables qui répond à la 245<sup>e</sup> de celles d'Ésope (Mus et Rana, La Fontaine IV, 11) se termine par le verset: **וּגְלַל אֶבֶן אֱלֹהֵי הַשּׁוֹכֵה** (Proverbes 26, v. 27), et par cette sentence des Rabbins: **אֵין לְרָשָׁע וְאֵין לְשֹׂכְנוֹ** „malheur au méchant, et malheur à son voisin“. Il en est de même dans un grand nombre d'autres fables.

---

pliquer ses propres expressions allégoriques, nous ont fait abandonner promptement cette supposition. — On aurait pu croire que le mot ناقل que nous avons rendu par copiste, aît eu ici la signification de traducteur, ou imitateur qu'il a bien souvent. Mais le Nâkil attribue déjà nos fables à Loqman, puisqu'il commence ainsi: الحمد لله حمد الشاكرين نبتدى بعون الله وحسن توفيقه بنقل امثال ومعالي للقمان الحكيم „Louanges à Dieu comme les coeurs reconnaissants le louent. Nous commencerons à l'aide et sous la bonne assistance de Dieu les fables et paraboles de Loqman le sage.“

Mais si ni Barçouma, ni le Nâqil ne peuvent avoir composé ces fables, il nous est cependant acquis que 150 ans avant Ahmed ben Arabschah ces fables étaient connues parmi les Chrétiens de l'Orient, et qu'un homme aussi instruit, que l'auteur de la vie de Timour ne se doutait point de leur existence. Nous n'hésitons pas à tirer de ces circonstances la conclusion que l'auteur de ces apologues était Chrétien\*). Pour changer cette conjecture en certitude, il faudrait prouver que les Chrétiens de l'Égypte ou de la Syrie eussent connu Loqman, le sage, et pour cela les preuves nous manquent encore.

---

\*) Dans le Ms. de Paris ces fables se trouvent à la suite d'un ouvrage de théologie chrétienne. Il serait intéressant pour la solution définitive de cette question, de savoir si les autres Ms. de ces fables, qui sont conservés dans les différentes Bibliothèques de l'Europe, sont aussi écrits par des Chrétiens, et avec quels ouvrages ces fables se trouvent réunies.

et des miracles nombreux de son héros, bien plus qu'il ne nous donne des détails sur sa vie. Voici cependant ce qu'il nous apprend. Barçouma s'appelait برصوما العريان بن الوجيه كاتب شجر الدر المعروف بابن التبان „Barçouma Alòryân (le nu) fils d'Alvadjih, Kâtib (fermier) de Chodjr-ad-dor\*), connu sous le nom d'Ibn Tabàan.“ Ayant perdu de bonne heure ses parents, il perdit toute sa fortune par la spoliation de son oncle, et loin de se soucier des affaires d'ici bas, il passa cinq ans de sa vie sur un fumier, sans vêtement et fondant en larmes, ce qui lui a valu le nom de Oryân ou nu. Barçouma avait l'habitude de s'exprimer par des allégories et des figures. Ainsi il disait\*\*): répare la brèche, et entendait par là qu'il fallait par des bonnes oeuvres corriger toute influence que Satan pouvait avoir sur notre coeur; il disait de briser en parlant des passions, et de bâtir l'église, en parlant du coeur de l'homme.

Ce goût pour l'allégorie nous a fait croire un instant que ce Barçouma pouvait bien être l'auteur de nos fables. L'expression واهتم به „il s'est occupé“ se serait bien prêtée à cette opinion. Mais le silence du biographe sur ce point et la déclaration de l'auteur que Barçouma, craignant une vaine gloire littéraire, s'était refusé à ex-

---

\*) C'était la reine de la race de Selah-ed-din qui a précédé l'avènement des Mamlouks sur le trône de l'Égypte.

\*\*): Fol. 13 v<sup>o</sup>: ومن امثاله التي كان يتكلم بها اصلح النقب والكسر وعمارة الكنيسة الخ

هذا الكتاب ان يدعو له ولوالديه بمغفرة خطاياهم  
 . . . . . يعوضه في مآله . . . . . كما اوعد في  
 انجيله للانام

„Ici se termine ce livre des Apologues. Il fut terminé le premier jour du mois Thoth le jour . . . . . béni de l'année mil-seize des Martyrs. De ce livre s'est occupé le seigneur, le roi, l'archonte, le chrétien, l'orthodoxe, le cheikh, le chef, le juste Barçouma; que Dieu l'appuie de sa droite forte, et qu'il l'aide pour l'héritage du royaume éternel. Le copiste est le vil, le pauvre, qui est plongé dans la mer des péchés et des crimes, qui ne mérite pas que personne le mentionne. Il se recueille en s'inclinant et demande en se prosternant . . . . . à chacun qui feuillette ce livre de supplier Dieu en sa faveur et en faveur de ses parents pour le pardon de leurs péchés . . . . . il le compensera dans l'autre monde . . . . . comme il a promis dans son Evangile aux hommes.“

Cette copie est donc faite en 1299, année qui répond à 1016 des Martyrs. Le Barçouma, mentionné dans cette épigraphe, devait être un homme important, à le juger sur les titres pompeux qu'on lui donne. En effet, nous connaissons un Barçouma qui vivait à cette époque, mort en 1316, et qui est bien certainement celui de notre épigraphe. Un Ms. de la bibliothèque du roi (anc. fonds No.157) contient la vie et les éloges de cet homme saint, mais l'auteur de cette biographie s'occupe de la sainteté

monterait au siècle de Moïse\*). Mais faudrait-il aller jusqu'à conclure que ce petit livre n'existait pas encore dans la première moitié du quinzième siècle, c'est-à-dire à l'époque d'Ibn Arabschah?

L'épigraphe qui se lit à la fin du Ms. de la bibl. Royale qui contient nos fables, suffit pour détruire cette supposition. Cette épigraphe qui a été négligée par tous ceux qui, avant nous, ont examiné ce Manuscrit, est assez intéressante pour que nous la donnions en entier. Les lacunes que le mauvais état de la page y a causées, n'en frappent heureusement aucune partie essentielle. La voici :

كامل هذا الكتاب المثل وكان كماله اول ثوث  
يوم . . . . . المبارك سنة الف وستة عشر للشهدا  
الابرار وذلك مما اهتم به المولى المالك الارخون  
المسيحي الارتدكسى الشيخ الرئيس الرشيد برصوما  
عضده الله بيمينه القوية واعانه على ارث ملكوته  
الابدية وناقله الحقيير المسكين الغارق فى بحر الخطايا  
والذنوب الغير مستحق ان يذكره انسان يحتوا (?)  
ساجدا ويطلب ضارعا . . . . . ام كل من يصفح

---

\*) Wenrich (l. l. §. 56—59) donne un résumé clair et succinct de la discussion littéraire qu'a soulevée cette question à la fin du dernier siècle et dans les premières années du nôtre, et nous y renvoyons le lecteur avec plaisir. — Il suffit d'ailleurs de comparer la fable que nous venons de citer (p. 13, Note) à celles du prétendu Loqman pour reconnaître combien l'arabe de celles-ci est loin de ressembler à la langue pure des premiers siècles de l'hégire.

fables qui avaient été composées de Al-schaàbi; mais il n'est question nulle part des fables de Loqman. — Ahmed ben Arabschah, dans sa préface du Fakihât-al-Kholafa (éd. Freytag p. 3 et 4), cite différents versets du Qoran (Sur. 29, v. 40. S. 22, v. 72 et 2, v. 24), dans lesquels Dieu se sert de l'exemple des animaux pour donner des avertissements à l'homme; de là il passe aux livres, composés dans le même but et parle du livre de Kalilah et Dimnah, du Kitâb Soulvân-al-moutâ \*); mais cette fois encore pas un mot des Fables de Loqman. Et qu'on n'excuse pas le silence de ces auteurs en alléguant le peu d'étendue qu'a ce livre d'apologues; car certes, la célébrité du prétendu auteur de nos fables et l'âge auquel elles devaient remonter, auraient facilement suppléé à ce défaut. Ainsi ces deux écrivains, Scherischi et Ibn Arabschah, quelque lettrés qu'ils fussent, n'ont pas connu ces fables.

Personne ne voudra, je pense, défendre encore aujourd'hui l'ancienneté des fables de Loqman; personne ne voudra croire à un monument de la langue arabe qui re-

---

lion, quel juge tu fais! qui t'a appris à juger ainsi? — La tête de ce loup, répondit le renard.“ — Cette fable est la même que la 38<sup>e</sup> d'Ésope (éd. Coray); mais nous n'hésitons pas à déclarer notre arabe plus spirituel que les auteurs de trois recensions différentes qu'on lit dans cette édition.

\*) Le titre complet de ce livre est: سلوان المطاع في عدوان الاتباع. L'auteur en est Abou-abd-allah Mohammed ben Abou-mola ben ظفر, le Sicilien, mort en 565 à Hamât.



Hariri, dans la préface de ses Séances\*), pense que ses recits ne le céderaient en rien pour l'utilité aux contes moraux qu'on a composés de tout temps et dans lesquels on a quelquefois fait parler et agir des animaux. Les commentateurs citent à cet égard le livre de Calilah et Dimnah, et Schérischi\*\*) parle, en particulier des

---

la fin de l'édition de Lébid, de de Sacy): اياك والامر الذي  
 خرج اسد وذئب وثعلب يتصيدون. „Garde-toi d'une  
 affaire dont les abords sont larges mais dont l'issue est  
 étroite.“

\*) Pag. 11 de l'éd. de Sacy; et pag. 13 de la nouvelle édition.

\*\*) Ms. de la bibl. roy. de Scheidius. Voici une fable qui y est citée: خرج اسد وذئب وثعلب يتصيدون واصطادوا حمارا وحشا وغزالا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسام هذا بيننا فقال الحمار للملك والغزال الى والارنب للثعلب فرفع الاسد يده فضربه ضربة فاذا هو منجدل بين يديه ثم قال للثعلب اقسامها فقال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اقصاك من علمك هذا. „Un lion, un loup et un renard allaient ensemble à la chasse. Ils prirent un âne sauvage, une gazelle et un lièvre. Or le lion dit au loup: fais le partage de cela entre nous. Le loup dit: l'âne est pour le roi, la gazelle pour moi, et le lièvre pour le renard. Le lion leva la patte et donna au loup un coup qui l'étendit mort devant lui. — Ensuite il dit au renard: Fais le partage de cela. Le renard répondit: l'âne servira au roi pour son diner, la gazelle sera pour son souper, et le lièvre entre les deux. — Hé, reprit le



tures saintes nous racontent sur Balaam. Les Arabes font vivre Loqman jusqu' à l' époque de David \*), tandis qu' après le livre de Josué 13, v. 22, Balaam aurait été tué sous Josué. Mais nous croyons nos preuves trop solidement établies pour que cette divergence puisse leur porter atteinte, surtout lorsqu' il s' agit d' un peuple aussi ignorant que les Arabes de tout ce qui concerne l' ancienne chronologie.

---

## II. Des Fables de Loqman.

Ces fables, patronées par un nom aussi célèbre, reportées à un temps aussi reculé, ne sont mentionnées chez aucun auteur arabe ancien ou moderne \*\*). Cependant les occasions n' en auraient pas manqué.

---

\*) Voy. entre autres Wenrich, de auctorum graec. versionibus p. 80, Note 13.

\*\*\*) J' ai cru un instant reconnaître une allusion à la fable de la Gazelle et du Renard dans la sentence, attribuée à Loqman, vers la fin de la préface du Ghoulistan: **قدم الخروج قبل** , **الولوج** „pense à la sortie avant d' entrer.“ — Mais cette sentence est tellement générale que M. Semelet, le traducteur du Ghoulistan, a pensé, de son côté, à la fable de la Belette entrée dans un grenier (Note 178 de la préface). — La même idée a été exprimée par un poète de la Hamâsa (p. 512; voy. aussi à

sage des peuples païens, n' a cependant pu résister aux exhortations de son ânesse. " L' autre passage dit plus clairement encore : „Il n' y a pas eu de philosophes au monde, semblables à Balaam fils de Beor etc." לא עמדו ולא פילוסופין בעולם כבלעם בן בעור וכולו (ib. c. 65).

Enfin un passage, tiré du petit livre d' Enoch \*) nous prouve que cette identité des deux noms était connue dans les temps anciens. Si ce passage n' a pas encore été mis à profit, c' est que le livre d' Enoch est peu connu, et qu' à cet endroit une erreur typographique a changé un des noms propres. — Voici les mots : ואמר בלעם הפילוסוף והנקרא בלשון ערב לוקנין. „Et dit Balaam, le philosophe, nommé en Arabe LOQNIN." \*\*) On ne peut douter que les ני ne saient à changer en מ, et qu' il ne faille lire לוקמן.

Nous ne voulons cependant pas cacher une différence entre la tradition arabe sur Loqman, et ce que les écri-

\*) ספר חנוך. Ce petit livre se trouve à la suite des Mischlé Sandabar, dont M. Sengelmann a donné une traduction allemande à Halle en 1842.

\*\*) Ce passage nous a été révélé en premier lieu par M. Sengelmann (das Buch von den sieben weisen Meistern p. 10 Note et 26 Note). Il a voulu y reconnaître Lucain. — La même faute existe dans l' introduction hébraïque des Mischlé Sandabar, où, parmi les sept sages, est nommé לוקנין, et que ni de Sacy (Not. et Ext. IX, 417) ni M. Zunz (Additamenta ad Catal. Cod. Ms. Lips. p. 319) n' ont pu bien reconnaître. Cependant il faudra ici encore lire לוקמן, dont la présence parmi les sept vizirs n' étonnera personne.

des Rabbins. Ainsi on lit Thalmoud Sanhedrin fol. 105 a: „הנא הוא בעור הוא כושן רשעים הוא לבן הארמי“, La tradition veut que Beor, Couchan Richatim et Laban d'Aram soient la même personne.“\*) Mais Laban était l'arrière petit-fils de Tarrah ou d'Azar, père d'Abraham. — Si les Rabbins se taisent sur la proche parenté de Balaam et Job, ils les connaissent du moins comme contemporains et amis. Ainsi il est dit Sanhedrin fol. 106 a: „שלשה היו באותה עצה אלו הן בלעם איוב יהו“, Trois hommes se sont trouvés réunis dans le conseil (que Pharaon tenait et dans lequel on décida de tuer les enfants mâles), c'étaient Balaam, Job et Jethro.“\*\*\*)

Si le nom de Balaam, celui de son père et sa parenté sont conformes au nom de Loqman, au nom de son père et à sa parenté, la réputation de Balaam comme sage se retrouve aussi bien établie dans la tradition des Hébreux, que celle de Loqman parmi les Arabes. Nous ne citerons sous ce rapport que deux passages du Bereschith rabba. L'un s'y lit Chap. 93: „בלעם חכם של הגוים לא יכול לעמד בהוכחה של אהונו“, Balaam, le

---

\*) À plusieurs autres endroits les Rabbins parlent de Balaam comme d'un fils de Laban.

\*\*) Voyez encore Schemoth rabba, chap. 27. — Les Arabes font de Job aussi un fils d'Esau (عيس), fils d'Isac (اسحق). Beidhawi ad Sur. 21, v. 83. C'est probablement une confusion entre عيس et عیון qui est le nom du pays que Job habitait (Job I, 1). — Selon cette tradition, Loqman-Balaam, descendant du père d'Abraham, est encore une fois, quoique d'une manière un peu différente, le parent de Job.

formé de la racine arabe le nom propre Loqman (لقمان), en y ajoutant la syllabe —ان, tandis qu'en hébreu on a fait Balàam (בלעם) de Balà en ajoutant —\*<sub>פ</sub>. La même différence existe pour les deux langues quant à la terminaison du nom du père de Moïse qui est עמרם en hébreu et عمران en arabe\*\*).

La tradition des Arabes et celle des Rabbins confirment singulièrement notre opinion. Beidhawi dans son Commentaire sur Surate 31, v. 11. s'exprime ainsi: يعنى لقمان بن باعورا من اولاد ازرا ابن اخت ايوب او خالته. „C'est Loqman, fils de Baoura, des enfants d'Azar (Tarrah), le fils de la soeur ou de la tante de Job.“ On reconnaît au premier coup d'oeil l'identité entre Baoura (بعورا) et Beor (بعور) père de Balàam dans la bible. L'autre partie de cette note, quelque étrange qu'elle paraisse, n'en répond pas moins aux rêveries généalogiques

---

avec le Yâ de Pichbaà (يآ الاشباع); le mot Khanôch est le même mode et a particulièrement la signification d'enseigner, Proverbes 22, 6. — L'altération de la forme d'un mot ordinaire pour en faire un nom propre, est très usitée en arabe, et nommée par les grammairiens arabes التغيير العدى للعلمية, ou bien العدل للعلمية.

\*) Il existe d'ailleurs le nom de Béla ben Beor בלא בן בעור (Genèse, ch. 36, v. 32), à côté de celui de בלעם, ce qui confirme la dérivation que nous avons proposée. —

\*\*\*) Le génie des deux langues diffère, en général, par cette propriété de la langue arabe de prendre souvent Noun, où l'hébreu a un Mim. Voyez ce que nous avons dit à ce sujet dans le Journal asiatique an. 1844, Vol. II, p. 214.

est que Loqman n' était pas un prophète, mais un sage. "Mohammed paraît invoquer en lui la sagesse humaine qui a aussi sa source en Dieu, et qui, par ses instructions, confirme les préceptes donnés par la religion. D' où vient ce Loqman dans le Qoran ?

Parmi les noms propres que nous lisons dans le Pentateuque et qui reparaissent presque tous à leur tour dans le Qoran, il nous en manque cependant un dont l' absence peut nous étonner d' autant plus que son existence, mêlée de fables, se serait prêtée davantage à l' imagination orientale. Dans la bible elle-même le personnage dont nous parlons porte un caractère si singulier que les deux chapitres qui traitent de lui, ont été regardés par les Rabbins comme une composition à part. Ce personnage est Balaam. Quelle est l' idée que cet homme représente dans les livres saints ? C' est, si je ne me trompe, la sagesse humaine qui voudrait renier la révélation divine, et qui malgré elle, est entraînée à la reconnaître et à en confirmer la vérité par son propre témoignage. C' est le sens que Loqman nous a paru avoir dans le Qoran. Ces deux personnes étaient-elles identiques ?

Elles le sont par l' idée qu' elles représentent, elles le sont aussi par les noms qu' elles portent. Le verbe arabe *laqima* (لقم) avaler, a exactement la même signification que le mot *Balà* (בלע) en hébreu\*). On a

---

\*) Le nom de Idris (إدريس) paraît aussi être une traduction de אִדְרִישׁ. Idris est un impératif de דרס enseigner,

# Introduction.

---

## I. De la personne de Loqman.

La grande sagesse de Loqman, célébrée par Mohammed dans son Qoran\*), et par les Arabes en général dans des proverbes\*\*), a été la cause qu'un petit recueil d'apologues, fait probablement en des temps assez modernes, a pris pour titre: Fables de Loqman le sage. Mais avant d'examiner l'origine de ces fables, nous chercherons qui est ce Loqman, dont Mohammed lui-même ne paraît plus avoir qu'un vague souvenir.

Loqman ne figure pas dans le Qoran, comme Salihh, Houd et beaucoup d'autres, avec la qualité de prophète: „l'opinion généralement accréditée, dit Beidhawi\*\*\*),

---

\*) Sura 31, v. 11: ولقد اتينا لقمان الحكمة „nous avons déjà donné à Loqman la sagesse.“

\*\*) Freytagii proverbia I, 401. 235. 250. II, 698.

\*\*\*) Comment. ad Sur. 31, v. 11: والجمهور على انه كان  
حكيمًا ولم يكن نبيا  
1\*\*



esthétique de quelquesunes de ces compositions, et nous croyons avoir démontré que le fabuliste arabe a été souvent supérieur à ses devanciers.

---

de la Gazelle sont, dans le Ms. aussi, mêlées à celles du Lion.

Ces fables ne suivent pas aussi servilement le fabuliste grec, et particulièrement Syntipas, comme on a voulu bien le faire croire. Voici le résultat qu'on peut tirer des petites notes, placées à la fin de chaque fable. Vingt-sept apologues se retrouvent parmi les fables de Syntipas; neuf autres répondent à autant de fables d'Ésope; la fable 23 n'est qu'une seconde rédaction de la 17<sup>e</sup>; trois n'ont de commun avec d'anciennes fables que le titre en entier ou même seulement en partie. La 22<sup>e</sup>, une très bonne fable, est entièrement neuve. — On sait d'ailleurs que le fonds d'un grand nombre de fables est un bien commun que chacun prend où il le trouve. L'important est, de donner à ce fonds une forme neuve, une tournure spirituelle. Nous avons discuté dans quelques notes la valeur

de l'arabe vulgaire. En agissant ainsi, j'ai suivi le conseil que M. de Sacy, dans sa critique de l'édition de ces fables par M. Roediger, a donné à ceux qui voudraient publier de nouveau cet ouvrage.

Je n'ai enregistré dans les notes que les leçons nouvelles que j'ai accueillies, en renvoyant, pour tout ce qui concerne la critique du texte et les variantes à l'édition excellente et consciencieuse de M. Roediger. J'ai évité, en général, de répéter ce que d'autres ont dit avant moi.

Comme on verra dans mes notes aux fables 29, 36 et 40, l'ordre des fables dans notre Ms. est bien différent de celui qu'on est une fois convenu de suivre dans nos éditions. Cet ordre est plus rationnel; car on y a réuni toutes les fables concernant le Lièvre, l'Homme, le Jeune Homme, le Loup et le Chien. Seulement celles

## Préface.

---

**L'**Introduction et quelques changements assez importants dans le texte sont la cause et l'excuse de cette nouvelle édition. Les recherches sur la personne de Loqman m'ont amené à examiner de nouveau le Manuscrit de la bibliothèque du roi, et j'ai eu lieu d'être surpris des découvertes que ceux qui avaient déjà copié ce petit livre avant moi, m'y ont encore laissé faire.

J'ai adopté les leçons de ce Ms. presque partout pour les mots, mais non pas pour les formes et les dessinences qui portent l'empreinte



2 wt. in wt

A 220—









